

# مَبْرَحًا

(le dimanche) Had B-Shabo

عاد بشـابو (يوم الأحد)

كنيسة مار يعقوب للسريان الأرثوذكس Eglise St- Jacques Syriaque Orthodoxe

النص الإنجيلي: (لوقا ٠٩ : ٥١-٦٢)

وَحِينَ تَمَّتِ الْأَيَّامُ لَازِتْفَاعِهِ ثَبَّتَ وَجْهَهُ لِيَنْطَلِقَ إِلَى أُورُشَلِيمَ، وَأَرْسَلَ  
أَمَامَ وَجْهِهِ رُسُلًا، فَذَهَبُوا وَدَخَلُوا قَرْيَةً لِلْسَّامِرِيِّينَ حَتَّى يُعِدُّوا لَهُ فَلَمْ  
يَقْبَلُوهُ لِأَنَّ وَجْهَهُ كَانَ مُتَجِّهًا نَحْوَ أُورُشَلِيمَ. فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ تَلْمِيزًا  
يَعْتُوبُ وَيُوحَنَّا، قَالَا: «يَا رَبُّ، أَتُرِيدُ أَنْ نَقُولَ أَنْ تَنْزِلَ نَارٌ مِنَ السَّمَاءِ  
فَتُنْفِئَهُمْ، كَمَا فَعَلَ إِيْلِيَّا أَيْضًا؟» فَالْتَفَتَ وَانْتَهَرَهُمَا وَقَالَ: «لَسْتُ مَا  
تَعْلَمَانِ مِنْ أَيِّ رُوحٍ أَنْتُمَا! لِأَنَّ ابْنَ الْإِنْسَانِ لَمْ يَأْتْ لِيُهْلِكَ أَنْفُسَ  
النَّاسِ، بَلْ لِيُخَلِّصَ». فَمَضُوا إِلَى قَرْيَةٍ أُخْرَى. وَفِيمَا هُمْ سَائِرُونَ فِي  
الطَّرِيقِ قَالَ لَهُ وَاحِدٌ: «يَا سَيِّدُ، أَتُبْعُكَ أَيُّنَمَا تَمْضِي». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ  
: «لِلنَّعَالِيبِ أَوْجِرَةٌ، وَلِطُيُورِ السَّمَاءِ أَوْكَارٌ، وَأَمَّا ابْنُ الْإِنْسَانِ فَلَيْسَ  
لَهُ أَيْنَ يُسِنِدُ رَأْسَهُ». وَقَالَ لِأَخْرَى: «اتَّبِعْنِي». فَقَالَ: «يَا سَيِّدُ، ائْذَنْ لِي  
أَنْ أَمْضِيَ أَوَّلًا وَأَذْفِنَ أَبِي». فَقَالَ لَهُ يَسُوعُ: «دَعِ الْمَوْتَى يَدْفِنُونَ  
مَوْتَاهُمْ، وَأَمَّا أَنْتَ فَادْهَبْ وَنَادِ بِمَلَكُوتِ اللَّهِ». وَقَالَ آخَرُ أَيْضًا:  
«أَتُبْعُكَ يَا سَيِّدُ، وَلَكِنْ ائْذَنْ لِي أَوَّلًا أَنْ أودَّعَ الَّذِينَ فِي بَيْتِي». فَقَالَ  
لَهُ يَسُوعُ: «لَيْسَ أَحَدٌ يَضَعُ يَدَهُ عَلَى الْمِحْرَابِ وَيَنْظُرُ إِلَى الْوَرَاءِ  
يَصْلُحُ لِمَلَكُوتِ اللَّهِ».

١٧ أيار / ٢٠١٥ No 311 الأحد الخامس بعد القيامة

## التأمل الإنجيلي:

كان زمن صعود يسوع إلى السماء قد اقترب. وكان هو يعرف ذلك جيداً. ومن جهة أخرى، علم أن لا مفرّ من الصليب. لذا انطلق بعزم نحو أورشليم غير آبهٍ لكل ما ينتظره هناك. وفي الطريق، لم ترحب إحدى القرى للسامريين بابن الله. فسكانها عرفوا أنه كان متوجّهاً إلى أورشليم، وكانت العداوة على أشدها بين السامريين واليهود. كانوا غير مستعدين لقبول ربّ المجد، وذلك بسبب تعصّبهم الطائفي، وتحيزهم، وكبريائهم العرقية. أسخط تصرفهم هذا يعقوب ويوحنا، حتى عرضا أن يطلبوا أن تنزل نار من السماء ونفني هؤلاء القوم. لكن يسوع سارع إلى انتهارهم. فهو لم يأت ليهلك أنفس الناس بل ليخلص. كانوا يعيشون في سنة الربّ المقبولة، كما أن يوم النعمة لإلهنا لم يكن قد حضر بعد. لذا كان يجدر بهم أن يتّسموا بالنعمة، لا بالرغبة في الأخذ بالتأثر والانتقام. يطالعا في هذه الأعداد، ثلاثة أشخاص يُبدون استعداداً للتلمذة ليسوع، وهم يوضّحون لنا ثلاثة من أبرز العوائق التي تمنع أي اتّباع قلبي للرب. فالرجل الأول كان واثقاً برغبته في اتّباع يسوع حيثما توجه. فهو لم ينتظر حتى يدعوه الرب، بل اندفع بتهور في هذا الاتجاه. كان واثقاً بنفسه، ومتحمساً أكثر من اللازم، وغير آبهٍ للثمن المترتب على تصميمه هذا. كما أنه لم يكن يعرف معنى ما يقول. لأوّل وهلة، بدا جواب يسوع كأنّ لا علاقة له بما صرح به الرجل. لكنه كان له، في الواقع، ارتباط وثيق به. فيسوع أراد أن يقول له ما معناه: "هل تعي تماماً ماذا يعني اتّباعي؟ إنه يعني التخلي عن الكثير من مباحج هذه الحياة، ومن وسائل الراحة فيها. فأنا لا أملك أي بيت هنا. كما أن هذه الأرض لا تقدم لي أي شكل من الراحة، حتى إنّ وسائل الراحة الطبيعية ينعم بها الثعالب والطيور أكثر منّي. فهل أنت على استعداد لاتباعي، حتى لو اضطررتك ذلك إلى التخلي عن تلك الأمور التي يرى معظم الناس أنها

من حقوقهم المكتسبة؟". وعندما نقرأ أن ابن الإنسان ليس له أين يسند رأسه، نميل إلى الإشفاق عليه. وقد علق أحدهم على هذا بالقول: "ليس الرب في حاجة إلى شفقتك عليه. بل حريُّ بك أن تشفق على نفسك، إذا كنت تملك بيتاً يعيقك عن الارتقاء إلى المرتفعات التي قصدتها الرب". هذا الرجل، لا نعود نسمع أي شيء عنه. وكل ما يمكننا افتراضه عنه هو أنه لم يكن على استعداد للتخلّي عن بعض مباحج هذه الحياة لاتباع ابن الله. سمع الرجل الثاني دعوة المسيح له إلى اتباعه. كان على استعداد لتلبية هذه الدعوة. إلا أنه أراد تتميم شيء ما أولاً. لقد كان يريد أن يمضي ويدفن أباه. ولنلاحظ كلامه جيّداً: «يا سيّد، انذن لي أن أمضي (أنا) أولاً». وبكلمة أخرى، "يا سيد.. أنا أولاً". فهو دعا يسوع ربّاً، إلا أنه جعل رغائبه ومصالحه الشخصية أولاً. فاللفظتان "رب"، و"أنا.. أولاً"، هما متناقضتان تماماً، الأمر الذي يحتم علينا اختيار الواحدة أو الأخرى. كما أن المسألة تبقى هي نفسها، سواء أكان الأب قد مات، أو إذا ارتأى ابنه ملازمة البيت إلى حين يموت: كان لديه شيء ما يقدمه في الأهمية على دعوة المسيح له. إنه لأمر مشروع، بل سليم تماماً، إظهارُ الاحترام للأب الميت أو الذي يحتضر. لكن ما إن يُسمَح لشخص ما أو شيء ما بمنافسة المسيح على احتلال المكانة الأولى في الحياة حتى يتحوّل ذلك الشخص أو الأمر إلى خطية. وقد نقول إنّ هذا الرجل كان لديه شيء آخر يقوم به، كالوظيفة مثلاً، وقد منعه ذلك من اتباع الربّ بالكامل. وبّخه الرب على تردّده بهذه الكلمات: «دع الموتى يدفنون موتاهم وأما أنت فإذهب ونادِ بملكوت الله». فباستطاعة الموتى روحياً أن يدفنوا الموتى جسدياً، إلا أنه ليس بمقدورهم أن يكرزوا بالإنجيل. فأجابه الربّ يسوع أنه متى وضع يده على محراث التلمذة، فعليه عدم النظر إلى الوراء، وإلّا لا يعود يصلح لملكوت الله. فتلاميذ المسيح يجب ألا يكونوا أصحاب قلوب مجزأة، كما أنه يجدر بهم

ألاّ يعتمدوا على المشاعر الخيالية. فلا اعتبارات عائدة إلى العائلة أو الصداقة، مهما كانت مشروعة بحدّ ذاتها، يجب أن يُسَمَح لها بتحويلهم عن التسليم الكامل للرب.

+ السبت في ١٦/أيار/٢٠١٥ إقتبل سر العماد المقدس أدريانو إبن لورين صاروخان ودافيد سانجس، نهنيّ أهله وليحل نور الرب يسوع في حياته.

+ اليوم الأحد يقام قداس وجزاز لمرور أربعين يوم على وفاة المرحومة ألبيرة دولباني عبد النور توفيت في حلب عن عمر ٦٨ عام ، نقدم التعازي الحارة لأختها جورجيت وجورج وكميل وألبير ومنى عبد النور ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان.

+ الأحد القادم في ٢٤ أيار ٢٠١٥ سيقام الجزاز السنوي لراحة المرحومة ملكة طوشان زوجة المرحوم لحدو حنا، أبناءها وبناتها جوزيف أنطوان، ليلي حياة، صباح، سمر، ونها حنا يدعونكم للإشتراك بالصلاة معهم على روحها الطاهرة. للفقيدة الرحمة الواسعة، ولكل الأهل والأقارب الصبر والسلوان.

### المجلس الملي:

+ في كل يوم السبت تقام دورة تدريبية لإنشاء كورال للصغار وتعليم اللغة السريانية، من عمر ٥ سنوات ولغاية ١٢ سنة، ومن الساعة ٢:٣٠ ولغاية ٤ بعد الظهر في صالة مار يعقوب النصيبيني على هنري بوراسا، نشكر الأهل على تشجيعهم ونتمنى التوفيق والنجاح للدورة ولكل العاملين بها.

+ نعلمكم عن إفتتاح دورة لتعليم اللغة السريانية للكبار إبتداءً من تاريخ ٢٣ آذار يوم الاثنين الساعة السابعة مساءً في صالة مار يعقوب على هنري بوراسا، التسجيل عند السيد يعقوب طباح ٥١٤٤٦٣٦٦٠٦.